حاله ولا يغلظ ولا يجرحه فيوحشهم قال الله تعالى فبما
رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
وهذا كله في الامير الاعظم في عسكره وامير السرايا كذلك
ويجعل لكل طايفة شعارا ينادون به ويتميزون عند الاجتما
ع ليهتدي به من ضل من اصحابه وقد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن والخزرج
يا بني عبد الله ومن شعار الصحابة يوم حنين يا اهل سورة البقرة
وعن سحنون ان من كتب لاهل الحرب كمسئلة حاطب ابن بلتعة
يجلد ويطال سجنه وعلى الامير ان يشاور اصحابه من اهل الدين
والعقل والنصيحة من المسلمين وان كان غنيا عن مشاورته
لانه صلى الله عليه وسلم اوفر الناس عقلا ومع ذلك امره الله بمشا
ورة اصحابه كما تقدم في الاية الكريمة ويستنفر اهل الجهل
بما يليق بالجهر واهل السر بما يليق بالسر ويقلل العدو
في اعينهم ليكونوا اجرا وانشط في قتالهم لقوله تعالى
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولا يميل الى ميل
الامر لنسبه او صاحبه او قرابته لما في ذلك داعية الى تفريق
الكلمة والتقاطع والاختلاف وان لا يبالغ في العتاب بان
يقول لا ينبغي ان يفعل كذا وكذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن الفعل بعينه لاستشارتهم واستمالتهم بصحبة خير الانام
بالاجراء عليهم حكم الظاهر حتى قال بعض اصحابه دعني اضرب
عنق هذا المنافق لعبد الله بن ابي فقال صلى الله عليه وسلم
اخاف ان يقال ان محمدا يقتل اصحابه فيكثر بهم العدو والسواد
ويوكلهم الى ان يظهر عليهم التخويف عن الجهاد وكثرة الفساد
فيجب اخراجهم الى حيث تؤمن غائلتهم وعليه ان ياخذ جيشه
بما اوجب الله تعالى من حقوقه قال صلى الله عليه وسلم انهوا
جيشكم عن الفساد والغلول والزنى والتشاغل في دار الحرب
بالتجارة والزراعة فان ذلك يصرف همتهم عن مصابرة العدو
وصدق النية في الجهاد وروي ان نبيا من الانبياء غزا فلا يغزو
معي رجل بنى بناء ولم يكمله ولا رجل تزوج امراة ولم يدخل
بها ولا رجل زرع زرعا ولم يحصده وعليه التفقد في حراسة
جيشه وتغيير المنازل بحسب الاحوال في كل زمان ومكان وما يحتاج
اليه الجيش من زاد وعلف يجري عليهم لتسكن انفسهم لمنازلة
العدو وعليه ان يتعرف باحوال العدو ويبعث العيون ممن
يوثق به في الاستطلاع بعادة العدو ويتحرز من مكرهم وخدعهم
يجب على العسكر امتثال اوامر الامام ونواهيه او قايد جماعته
ولا يخالفه في شيء من امره مما يوافق السنة في جميع امور الحرب
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم المشهور من الاقوال ان اولي الامر المراد بهم السلاطين

وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)